بين شعراء مصر والشام

نشرنا في العدد الماضي قصيدة لعبد الحليم افندي المصري يشكو فيها الى شعراء الشام كساد سوق الادب في مصر و يسألهم عن حالهم في بلادهم (راجع القصيدة ص ٥٩) وننشر اليوم جوابين وردا علينا الاول من سعادة الامير نسيب ارسلان والثاني من حضرة عيسى افندي اسكندر المعلوف

١ — اشتاق وادي النيل

يا بازيَ الجيشِ غداةَ الصدامْ من علَّم البيزانَ سجعَ الحمامْ
بلِّغتَ سمعي يا فتى رنّةً قد اخضلت نحري بدمعٍ سجامْ
شرارةٌ من خاطرٍ ثاقبٍ كانت لقلبي يا ابن ودي ضرامْ
وطرفة من شاعرٍ نابتٍ في مصر يُسقى من نمير الكلامْ
قد صاحب الجيش زماناً وكم ابلى لدى الحرب وضنك المقامْ
وانفك عنهُ كافياً نفسهُ بالمنطق الفصل رهيف الحسامْ
لا اعرف الشاعر عيناً وقد يشفّ عما يحتويهِ اللثامْ
هيّجتَ (يا مصريّ) شجوي وما احلى جوى اذكيتَهُ في العظامْ
افديك يا بدرَ التمام الذي أرّقني بالهمِ ليلَ التمامْ
في بثّهِ تبدو لنا خلة خلة ندب المعّي همامْ
طابت لريب الدهر اذ مسّها كما تمس الريح بنتَ الخزامْ
يا عاتباً حيناً على حظهِ قبلك كم من عاتبٍ في الانامْ
إمّا لقيت الحيف في موطنٍ فاصبرْ رعاك اللهُ صبرَ الكرامْ

عسى ترى الظلاّم مرفضّةً　　كالعقد لما انبتّ منهُ النظامْ
الزهرُ قد نمّ بانفاسهِ　　لابد ان ينشق عنهُ الكمامْ
اشتاقُ وادي النيل فاعلم بذا　　يا من غدا يشتاق ارض الشآمْ
ان سار كلٌّ يبتغي وجههُ　　سمعتَ مني في العريشِ السلامْ

بيروت　　نسيب ارسلان

٢　صدى الشكوى

قد ضاق للشعر بمصر المقامْ　　وانتابهُ العقمُ ببرّ الشآمْ
لذا ترى « عبد الحليم » اشتكى　　وردّد الشكوى لديهِ « الإمام »
أبناء سوريا تردّ الصدى　　وتندب الشعر بدمعٍ سجام
يا لهف أعرابٍ على شعرهم　　وقد قضى لهفي بداءٍ عقام
قد ضاقت الدنيا على شاعرٍ　　حتى تمنّى أن يحين الحِمام
لكنّهُ جنى على نفسهِ　　جناية المرءِ عليها حرام
أبناء سوريا ومصر أنشدوا　　يا دولة الشعر عليكِ السلام

زحله　　عيسى اسكندر المعلوف